[119] بهمهمة لم يعرفوها فقالوا: هذه الهمهمة مما علمه محمد من سحره، وقال: السلام عليك يا أول خلق ا الجديد، فأنطقها ا بلسان عربي مبين، وقالت له: وعليك السلام يا أخا رسول ا ووصيه أشهد انك عبد ا وأخو رسول ا حقا فأرعد القوم واختلطت عقولهم ورجعوا الى رسول ا (صلى ا عليه وآله) مسودة وجوههم تفيض أنفسهم غيظا، فقالوا: يا رسول ا ما هذه العجائب التي لم تسمع من النبيين ولا من المرسلين ولا في الأمم الغابرة القديمة ليت تقول: ان عليا ليس بشرا وهو ربكم فاعبدوه، فقال لهم رسول ا (صلى ا عليه وآله) بمحضر علي: ما رأيتم ؟ فقالوا: ما نقول ونسمع ونشهد بما قال علي للشمس وما قالت له الشمس، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله) لا بل تقولون ما قال علي للشمس فقالوا: قال علي للشمس: السلام عليك يا اول خلق ا الجديد، بعد ان همهم همهمة تزلزل منها البقيع فأجابته الشمس: وعليك السلام يا أخا رسول ا ووصيه اشهد انك عبد ا واخو رسول ا حقا. فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): الحمد الذي خصنا بما تجهلون وأعطانا ما لا تعلمون وقد علمتم أني واخيت عليا دونكم واشهدتكم انه وصيي فما انكرتم عساكم تقولون: لم قالت له الشمس أشهد أنك أنت الأول والآخر والظاهر والباطن قالوا: يا رسول ا انك اخبرتنا أن ا هو الأول والآخرو والضاهر والباطن في كتابه العزيز المنزل عليك، قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): ويحكم وأني لكم بعلم ما قالت الشمس ؟ أما قولها: إنك الأول فصدقت أنه أول من أمن با ورسوله ممن دعوتهم من الرجال إلى الإيمان با وخديجة في النساء، وأما قولها له: الآخر فهو آخر الأوصياء وأنا آخر النبيين والرسل، وقولها: الظاهر فهو الذي ظهر على كل ما اعطاني ا من علمه فما علمه معي غيره ولا يعلمه بعدي سواه ومن ارتضاه ا لبشريته من صفوته، وأما قولها: _____